

مجمع الأمثال

4684 - الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ (انظر المثل رقم 4709 الآتى) .

أي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب .

وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خَفْضٌ ودَعَاةٌ وغدا جِدٌّ واجتهاد وكان أبو امرئ القيس [ص 418] .

حُجْرٌ طَرَدَ امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تَأَنَفُ من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمَّون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتله بنو أسد بن خزيمة فجاءه الأعرور العجلي فأخبره بقتل أبيه فَقَالَ امرؤ القيس :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَايُنَا دَمَّوْنٌ ... دَمَّوْنٌ إِنَّمَا مَعُوشَرٌ يَمَانُونُ .
وإننا ليقوؤمنا مُحْيِسُونُ .

ثم قَالَ : ضَيْعَ عِنِي صَغِيرًا وَحَمَّ لَانِي دَمَهُ كَبِيرًا لَا صَحْوَ الْيَوْمِ وَلَا شُرْبَ غَدَا الْيَوْمِ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ فَذهب قوله مثلاً .

يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه .

ثم شرب سبعة أيام ثم قَالَ :

أَتَنَا نِي وَأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَاعٍ ... حَدِيثُ أَطَارِ النَّوْمِ عَذِّي
وَأَنُوعَمَا .

وَقُلْتُ لِعَجَلِي بِعَيْدٍ مَأْبُوهٍ ... تَبْيَسَنُ وَبَيْسَنُ لِي الْحَدِيثُ
الْمُعَجَّمَا .

فَقَالَ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ عَمْرُوً وَكَاهِلُ ... أَبَا حُوا حِمَى حُجْرٍ فَأَصْبَحَ
مُسْلَمًا